

عنوان التقرير

أثر تبني التحول الرقمي على تحسين وتطوير الاداء المؤسسي في المؤسسات السعودية

إعداد الطالب/

فراس جعفر عبدالله كمفر

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يشهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في مجال التكنولوجيا الرقمية، مما دفع المؤسسات في مختلف القطاعات إلى تبني استراتيجيات التحول الرقمي بهدف تحسين كفاءة العمليات التشغيلية، ورفع جودة الخدمات، وتعزيز القدرة التنافسية.

وفي المملكة العربية السعودية، يُعد التحول الرقمي أحد المرتكزات الأساسية لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث تسعى الجهات الحكومية والخاصة إلى توظيف التقنيات الرقمية الحديثة لتطوير الأداء المؤسسي وتحقيق الاستفادة والابتكار.

وقبل الخوض في موضوع البحث، تجدر الإشارة إلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها مجموعة من المبادئ والقيم التي توجه الباحث أثناء تنفيذ البحث العلمي، بما يضمن النزاهة والموضوعية والدقة في جمع البيانات وتحليلها وتوثيقها.

وتعرّف "الجمعية الأمريكية لعلم النفس" (APA) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المعايير التي تحكم سلوك الباحثين لضمان المصداقية العلمية واحترام حقوق المشاركين والحفاظ على الأمانة العلمية في جميع مراحل البحث. كما تؤكد الأدبيات الأكاديمية أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يساهم في تعزيز جودة الدراسات العلمية وموثوقية نتائجها ويمنع ممارسات مثل الانتحال العلمي أو التلاعب بالبيانات.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في العمل الأكاديمي في ضمان إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، إضافة إلى تعزيز الثقة بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع. كما تساعد هذه الأخلاقيات على حماية حقوق الملكية الفكرية واحترام جهود الباحثين الآخرين من خلال التوثيق العلمي السليم للمصادر والمراجع.

ويهدف هذا التقرير إلى دراسة أثر تبني التحول الرقمي على تحسين وتطوير الأداء المؤسسي في المؤسسات السعودية، من خلال استعراض مفهوم التحول الرقمي وأبعاده، وتحليل دوره في رفع كفاءة الأداء المؤسسي، وتحسين جودة الخدمات، وتعزيز الإنتاجية والابتكار، مع تسليط الضوء على أبرز التحديات والفرص المرتبطة بتطبيق التحول الرقمي في البيئة السعودية.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي، إذ تضمن التزام الباحث بمبادئ الصدق والأمانة والموضوعية في جميع مراحل البحث، وتتمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في أنها تسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظواهر واتخاذ القرارات ووضع السياسات المختلفة.

كما تؤثر الأخلاقيات بشكل مباشر على جودة ومصداقية النتائج البحثية، فالالتزام بالبحث بالتوثيق الصحيح للمصادر، وجمع البيانات وتحليلها بصورة دقيقة، والابتعاد عن التحيز أو التلاعب بالنتائج، يؤدي إلى تعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي، وعلى العكس من ذلك، فإن أي مخالفة أخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات قد تؤدي إلى نتائج مضللة تضعف من قيمة البحث ومصداقيته.

وتؤدي أخلاقيات البحث العلمي دورًا مهمًا في حماية المجتمع من الآثار السلبية للمعلومات غير الدقيقة أو النتائج غير الموثوقة، حيث تساعد على ضمان أن تكون المعرفة المنتجة مبنية على أسس علمية سليمة. كما تسهم في حماية حقوق الأفراد المشاركين في الدراسات البحثية من خلال احترام خصوصيتهم والحفاظ على سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم المستنيرة عند الحاجة.

وترتبط أخلاقيات البحث العلمي ارتباطًا وثيقًا بموثوقية البحث العلمي؛ فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية المعتمدة زادت درجة الثقة في النتائج وإمكانية الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية. لذلك تُعد الأخلاقيات عنصرًا أساسيًا لضمان النزاهة العلمية وتحقيق أهداف البحث الأكاديمي بصورة صحيحة وفعالة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي :

تقوم أخلاقيات البحث العلمي على مجموعة من المبادئ التي توجه سلوك الباحث أثناء تنفيذ الدراسة العلمية، وتساعد على ضمان نزاهة البحث وجودة نتائجه.

ومن أهم هذه المبادئ ما يلي:

أولاً: الأمانة العلمية :

التعريف:

هي التزام الباحث بنقل المعلومات والنتائج بدقة وصدق، مع توثيق المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسب أفكار الآخرين إلى نفسه.

مثال توضيحي:

عند استخدام الباحث فكرة أو اقتباساً من كتاب أو دراسة سابقة، يجب عليه الإشارة إلى المصدر وفق أسلوب التوثيق العلمي المعتمد، وعدم تقديم الفكرة على أنها من إنتاجه الشخصي.

ثانياً: النزاهة :

التعريف:

تعني التزام الباحث بالصدق والاستقامة في جميع مراحل البحث، والابتعاد عن التزوير أو التلاعب بالبيانات والنتائج لتحقيق أهداف شخصية أو أكاديمية.

مثال توضيحي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن فرضية الباحث غير صحيحة، فعليه عرض النتائج كما هي دون حذف أو تعديل البيانات لإثبات صحة الفرضية.

ثالثاً: الموضوعية:

التعريف:

هي تجنب التحيز الشخصي أو التأثيرات الخارجية عند جمع البيانات وتحليلها وتفسير النتائج، بحيث تستند الاستنتاجات إلى الأدلة العلمية فقط.

مثال توضيحي:

عند دراسة أثر التحول الرقمي في المؤسسات السعودية، يجب على الباحث تحليل النتائج وفق البيانات الفعلية دون التأثر بآرائه الشخصية حول نجاح أو فشل التحول الرقمي.

رابعًا: السرية

التعريف:

تعني حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاركين في البحث وعدم الكشف عنها أو استخدامها لأغراض غير علمية دون إذن مسبق.

مثال توضيحي:

إذا تضمنت الدراسة استبيانات لموظفين في إحدى المؤسسات، يجب عدم نشر أسمائهم أو بياناتهم الشخصية في التقرير النهائي.

خامسًا: الموافقة المستنيرة

التعريف:

هي الحصول على موافقة المشاركين في البحث بعد تزويدهم بمعلومات واضحة حول أهداف الدراسة وإجراءاتها والفوائد والمخاطر المحتملة، مع منحهم حرية المشاركة أو الانسحاب.

مثال توضيحي:

قبل إجراء مقابلات مع موظفين لدراسة أثر التحول الرقمي، يقوم الباحث بشرح هدف الدراسة وطبيعة الأسئلة ثم يطلب موافقتهم على المشاركة بشكل طوعي

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

يواجه البحث العلمي عددًا من القضايا الأخلاقية التي قد تؤثر في نزاهة العملية البحثية ومصداقية نتائجها.

وتُعد معالجة هذه القضايا والالتزام بالمعايير الأخلاقية أمرًا ضروريًا للحفاظ على جودة البحث وثقة المجتمع العلمي في نتائجه.

ومن أبرز هذه القضايا ما يلي:

أولاً: الانتحال العلمي

الشرح:

الانتحال العلمي هو قيام الباحث بنقل أفكار أو نصوص أو نتائج باحثين آخرين واستخدامها دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية، مما يُعد انتهاكًا لحقوق الملكية الفكرية والأمانة العلمية.

مثال توضيحي:

يقوم طالب بنسخ عدة فقرات من دراسة منشورة حول التحول الرقمي وإدراجها في بحثه دون توثيق المصدر أو وضع علامات الاقتباس، ويقدمها على أنها من كتابته الخاصة.

ثانيًا: تزوير البيانات

الشرح:

يقصد بتزوير البيانات اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج تدعم فرضيات الباحث أو تحقق أهدافه.

مثال توضيحي:

يجري باحث استبيانًا على 50 مشاركًا فقط، ثم يضيف بيانات وهمية لـ 50 مشاركًا آخرين لإظهار أن حجم العينة أكبر وأكثر تمثيلًا للمجتمع المستهدف.

ثالثًا: التحيز

الشرح:

يحدث التحيز عندما تؤثر آراء الباحث أو معتقداته أو مصالحه الشخصية على تصميم الدراسة أو جمع البيانات أو تفسير النتائج، مما يؤدي إلى نتائج غير موضوعية.

مثال توضيحي:

إذا كان الباحث مقتنعًا مسبقًا بأن التحول الرقمي يحقق نتائج إيجابية دائمًا، فقد يتجاهل البيانات التي تشير إلى وجود تحديات أو آثار سلبية ويركز فقط على النتائج الإيجابية.

رابعًا: انتهاك الخصوصية

الشرح:

يتمثل في الكشف عن المعلومات الشخصية أو السرية للمشاركين في البحث دون موافقتهم، أو استخدام بياناتهم لأغراض غير متفق عليها.

مثال توضيحي:

يقوم باحث بنشر أسماء الموظفين المشاركين في دراسة حول الأداء الوظيفي مع نتائج تقييماتهم الشخصية دون الحصول على موافقتهم، مما قد يعرضهم للإحراج أو الضرر المهني.

خامسًا: تضارب المصالح

الشرح:

يحدث تضارب المصالح عندما تكون للباحث أو الجهة الممولة للدراسة مصالح شخصية أو مالية قد تؤثر على موضوعية البحث أو تفسير نتائجه.

مثال توضيحي:

يجري باحث دراسة لتقييم نظام رقمي جديد في مؤسسة ما، بينما يمتلك أسهمًا في الشركة المطورة لهذا النظام، مما قد يدفعه إلى تقديم نتائج أكثر إيجابية من الواقع لتحقيق منفعة شخصية.

أثر هذه القضايا على البحث العلمي:

تؤدي الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي أو تزوير البيانات أو التحيز إلى فقدان الثقة في نتائج البحث العلمي، وقد ينتج عنها اتخاذ قرارات خاطئة بناءً على معلومات غير دقيقة. كما أن انتهاك الخصوصية أو وجود تضارب في المصالح قد يضر بالمشاركين والمؤسسات المعنية ويؤثر سلبيًا على سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي:

تُعد القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي من العناصر الأساسية التي تضمن سلامة العملية البحثية ونزاهتها، حيث تهدف إلى حماية حقوق المشاركين في الدراسات، وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية والمهنية المعتمدة.

وتعمل هذه القواعد على تعزيز الثقة في نتائج البحوث العلمية وتحقيق التوازن بين التقدم العلمي وحماية الأفراد والمجتمع.

أولاً: لجان أخلاقيات البحث

لجان أخلاقيات البحث، أو ما يعرف بـ (IRB)، هي جهات مستقلة تُنشأ داخل الجامعات والمؤسسات البحثية لمراجعة البحوث قبل تنفيذها، خاصة تلك التي تتضمن مشاركة أفراد أو جمع بيانات شخصية. وتتمثل مهمتها في التأكد من التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية وحماية حقوق المشاركين وسلامتهم.

وتقوم هذه اللجان بمراجعة أهداف الدراسة، وآليات جمع البيانات، وإجراءات الموافقة المستنيرة، ومدى المحافظة على سرية المعلومات والخصوصية. كما تمتلك صلاحية الموافقة على الدراسة أو طلب تعديلها أو رفضها إذا كانت تتضمن مخاطر أخلاقية غير مبررة.

أهمية لجان أخلاقيات البحث:

- حماية حقوق المشاركين وكرامتهم.
- ضمان تقليل المخاطر المحتملة على الأفراد.
- تعزيز مصداقية البحث العلمي وموثوقية نتائجه.
- التأكد من التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة.

ثانياً: معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA)

تُعد معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أشهر المعايير الدولية المستخدمة في البحث العلمي، حيث تقدم مجموعة من الإرشادات المتعلقة بالأمانة العلمية، وتوثيق المصادر، وتجنب الانتحال العلمي، واحترام حقوق المشاركين، والإفصاح عن أي تضارب في المصالح.

وتساعد هذه المعايير الباحثين على الالتزام بالممارسات العلمية السليمة عند إعداد البحوث وكتابة التقارير العلمية، كما تساهم في توحيد أساليب التوثيق والعرض العلمي بين الباحثين والمؤسسات الأكاديمية.

أهمية معايير APA:

- تعزيز الأمانة العلمية والحد من الانتحال.
- توحيد أساليب التوثيق والاقتباس العلمي.

- دعم الشفافية والمصادقية في عرض النتائج.

- حماية حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

أهمية القواعد واللوائح الأخلاقية في تنظيم العملية البحثية:

تلعب القواعد واللوائح الأخلاقية دورًا محوريًا في تنظيم العملية البحثية من خلال وضع إطار واضح للسلوك المهني للباحثين. فهي تساعد على ضمان جمع البيانات وتحليلها بصورة نزيهة وموضوعية، وتحافظ على حقوق المشاركين وسرية معلوماتهم، كما تمنع الممارسات غير الأخلاقية مثل التزوير والانتحال العلمي.

ونتيجة لذلك تساهم هذه القواعد في رفع جودة الأبحاث العلمية وزيادة الثقة في نتائجها، مما يعزز دور البحث العلمي في خدمة المجتمع ودعم التنمية المستدامة.

التطبيق العملي لأخلاقيات البحث على موضوع الدراسة:

تطبيق المبادئ الأخلاقية في دراسة أثر التحول الرقمي على تحسين وتطوير الأداء المؤسسي في المؤسسات السعودية. تتطلب دراسة أثر تبني التحول الرقمي على تحسين وتطوير الأداء المؤسسي في المؤسسات السعودية الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية لضمان سلامة البحث وموثوقية نتائجه. ونظرًا لأن هذه الدراسة قد تعتمد على جمع بيانات من موظفين أو مسؤولين في المؤسسات السعودية من خلال الاستبيانات أو المقابلات، فإن مراعاة الجوانب الأخلاقية تُعد أمرًا أساسيًا في جميع مراحل البحث.

أولاً: آلية جمع البيانات:

جمع البيانات من خلال استبيانات إلكترونية أو مقابلات موجهة مع العاملين في المؤسسات السعودية التي طبقت التحول الرقمي.

توضيح الهدف من الدراسة للمشاركين قبل البدء في جمع البيانات، مع التأكيد على أن المعلومات ستُستخدم لأغراض علمية فقط. كما سيتم تصميم أسئلة البحث بصورة موضوعية تضمن الحصول على بيانات دقيقة تعكس آراء المشاركين الحقيقية حول أثر التحول الرقمي على الأداء المؤسسي.

ثانيًا: المحافظة على السرية والخصوصية:

الالتزام بمبدأ السرية من خلال عدم طلب معلومات شخصية غير ضرورية مثل الهوية الوطنية أو البيانات الحساسة للمشاركين.

كما سيتم استخدام رموز أو أرقام بديلة بدلاً من الأسماء الحقيقية عند تحليل البيانات وعرض النتائج. وستُحفظ البيانات في ملفات آمنة لا يمكن الوصول إليها إلا من قبل الباحث، وذلك لضمان حماية خصوصية المشاركين وعدم تعرضهم لأي ضرر وظيفي أو شخصي.

ثالثًا: الحصول على الموافقة المستنيرة:

قبل توزيع الاستبيانات أو إجراء المقابلات، سيتم تقديم شرح واضح للمشاركين حول أهداف الدراسة وطبيعة الأسئلة وآلية استخدام البيانات.

التأكيد على أن المشاركة اختيارية بالكامل، وأن للمشارك الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون أي تبعات. ويُعد الحصول على هذه الموافقة خطوة أساسية لضمان احترام حقوق المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي.

رابعًا: الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية:

الحرص الباحث على عرض النتائج كما تظهر في البيانات الفعلية دون تعديل أو حذف أي معلومات قد تؤثر في النتائج النهائية.

كما سيتم توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة وفق أسلوب التوثيق الأكاديمي المعتمد، مع تجنب الانتحال العلمي أو نسب أفكار الآخرين إلى الباحث. كذلك سيتم تحليل البيانات بموضوعية بعيداً عن الآراء الشخصية أو التوقعات المسبقة المتعلقة بنجاح التحول الرقمي.

خامساً: المخاطر الأخلاقية المحتملة وكيفية التعامل معها:

قد تواجه الدراسة بعض المخاطر الأخلاقية المحتملة، مثل تردد بعض الموظفين في التعبير عن آرائهم الحقيقية خوفاً من تأثير ذلك على وظائفهم أو علاقتهم بإدارة المؤسسة. وللتعامل مع هذه المشكلة، سيتم التأكيد على سرية الإجابات وعدم مشاركة البيانات الفردية مع أي جهة. كما قد تظهر مخاطر تتعلق بإساءة استخدام البيانات أو الكشف عن معلومات خاصة بالمؤسسات، لذلك سيتم الاكتفاء بعرض النتائج بشكل إجمالي دون الإشارة إلى أسماء الأفراد أو المؤسسات إلا بعد الحصول على موافقة رسمية.

تحليل تطبيقي:

في هذه الدراسة لا يقتصر دور أخلاقيات البحث العلمي على الالتزام النظري بالمبادئ فقط، بل تمتد لتؤثر مباشرة في جودة النتائج ومصداقيتها. فعندما يشعر المشاركون بالثقة في سرية المعلومات واحترام خصوصيتهم، يكونون أكثر استعداداً لتقديم إجابات صادقة ودقيقة، مما ينعكس إيجاباً على موثوقية البيانات. كما أن التزام الباحث بالموضوعية والأمانة العلمية يساعد في الوصول إلى نتائج حقيقية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات التحول الرقمي داخل المؤسسات السعودية واتخاذ قرارات مبنية على أسس علمية سليمة.

الخاتمة

ختاماً، يوضح هذا التقرير بيان لأخلاقيات البحث العلمي التي تمثل أساساً جوهرياً لضمان جودة البحوث العلمية ومصداقية نتائجها، حيث تسهم في تعزيز الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية، وتحافظ على حقوق المشاركين وخصوصية بياناتهم. كما تناول التقرير أهمية أخلاقيات البحث العلمي، والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها، والقضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين، بالإضافة إلى القواعد واللوائح المنظمة للعمل البحثي ودور لجان أخلاقيات البحث والمعايير الدولية في تعزيز الممارسات العلمية السليمة.

ومن خلال التطبيق العملي على موضوع البحث "أثر تبني التحول الرقمي على تحسين وتطوير الأداء المؤسسي في المؤسسات السعودية"، اتضح أن الالتزام بالمعايير الأخلاقية في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج يسهم بشكل كبير في الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة يمكن الاستفادة منها في دعم عملية اتخاذ القرار وتطوير الأداء المؤسسي.

كما أن مراعاة السرية والحصول على الموافقة المستنيرة من المشاركين يعزز الثقة بين الباحث والمجتمع المستهدف، مما ينعكس إيجاباً على جودة الدراسة ونتائجها.

وبناءً على ذلك، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي لا يُعد مجرد متطلب أكاديمي، بل هو مسؤولية مهنية وعلمية تضمن نزاهة البحث وتحافظ على ثقة المجتمع في المعرفة العلمية.

لذلك ينبغي على الباحثين في الدراسات المستقبلية الالتزام المستمر بالمعايير الأخلاقية المعتمدة وتطوير وعيهم بأهميتها، بما يسهم في إنتاج بحوث علمية ذات جودة عالية وقيمة معرفية تسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

المراجع :

- جامعة الملك خالد *دليل أخلاقيات البحث العلمي*. كلية التربية، وكالة الكلية للدراسات العليا والبحث العلمي.

- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن. *أخلاقيات البحث العلمي*. عمادة البحث العلمي.

19 يونيو 2026، من

<https://pnu.edu.sa/ar/Deanship/Research/Pages/SREthics.aspx>

- القرشي، أماني سعود خيشان. *أخلاقيات البحث العلمي*. جامعة أم القرى، الكلية الجامعية بالليث، قسم اللغة العربية.

- American Psychological Association. (2020). *Publication manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.